عامر بالبصرة عند الجسْر فآمنَه عبدا بن عامر فكتبَ اليه معاوية : لو كنت قَتلْتَه كانت ذِمّـَة خاشَفْت فيها . فلمّا قَدِم زياد صَلَبه على باب داره .

بلَغني عن أَبي اليقظان سُحَيم بن قادم . قولُه : ذِمّة خَاشَفْت فيها أَي : أسْرعت الى نَقْضها . يريد : انه لم يكن في قَتْلك له اِلاّ أَنْ يقال : أَخْفَر ذِمتّه حَسْب ويقال : خاشَف فلان الى كذا اذا أسَرع ورجل مِخْشَف ومُخَاشِف قال الفرزدق يذكر كلاباً : " من الطويل " ... وضارِية ما مرّ َ اِلاّ اقْتَسمْته َ ... عليهنّ َ خَوّ َاص الى الظّ ِندء مِخْشَفُ ... .

والضّ َارِية : الكلاب . والطّ ِندء : الريبة .

وقال أبو محمد في حديث معاوية رضي اللّه عنه انّ َه قَدِم مكة فذكر ابنه يزيد وعَقْله وسَخاءه وفَضْله . فقال ابنُ الزُبير : أما انّ َك قد تركت من هو خير منه . فقال معاوية : كأَنّ َك أَردت نَفْسكَ يا أَبا بكر . قال : واِنْ أردُتها فَمَهْ . قال معاوية : اِنّ َ بيته بمكّ َة فوق بيتك . قال ابنُ الزُبير ان اللّه جلّ َ وعزّ َ اخْتار أَبي واخْتار الناسُ أَباه . فاللّه الفَصْل بيني وبينه .

قال معاوية : هَيْهات منّ َتْكَ نفْسُك ما ليس لك وتطاوّلت الى